

الكتاب والأجهزة السمعية والبصرية

إعداد/ محمد عبد الجواد شريف



رسوم: عبد الرحمن بكر

العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
تليفون: 002 047 550341
فاكس: 002 047 560281
رقم الإيداع: ١٠٩٣٣ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولي:
I.S.B.N. 977-308--039-0

2004 - 2005

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

أصبحت المكتبةُ المدرسيةُ تحتَوي على الكُتبِ والأوعيةِ السمعيةِ والبصَريةِ

وقَد دار بيَنهم هَذا الحِوار المُفيد.

الكتَابُ:

لقَدْ عُرفت مُنذ أَنْ عرفَ الإنسَانُ القرَاءةَ والكتَابةَ عَرفَنِي الفرَاعنةُ مُنذُ أَنْ عَرفوا الكتَابةَ واللغةَ الهيرُوغليفيةَ صَنعونِي من أورَاقِ البَردِي الذي كَان ينمَو على ضِفَافِ الترعِ والقَنواتِ ونَهر النيلِ.

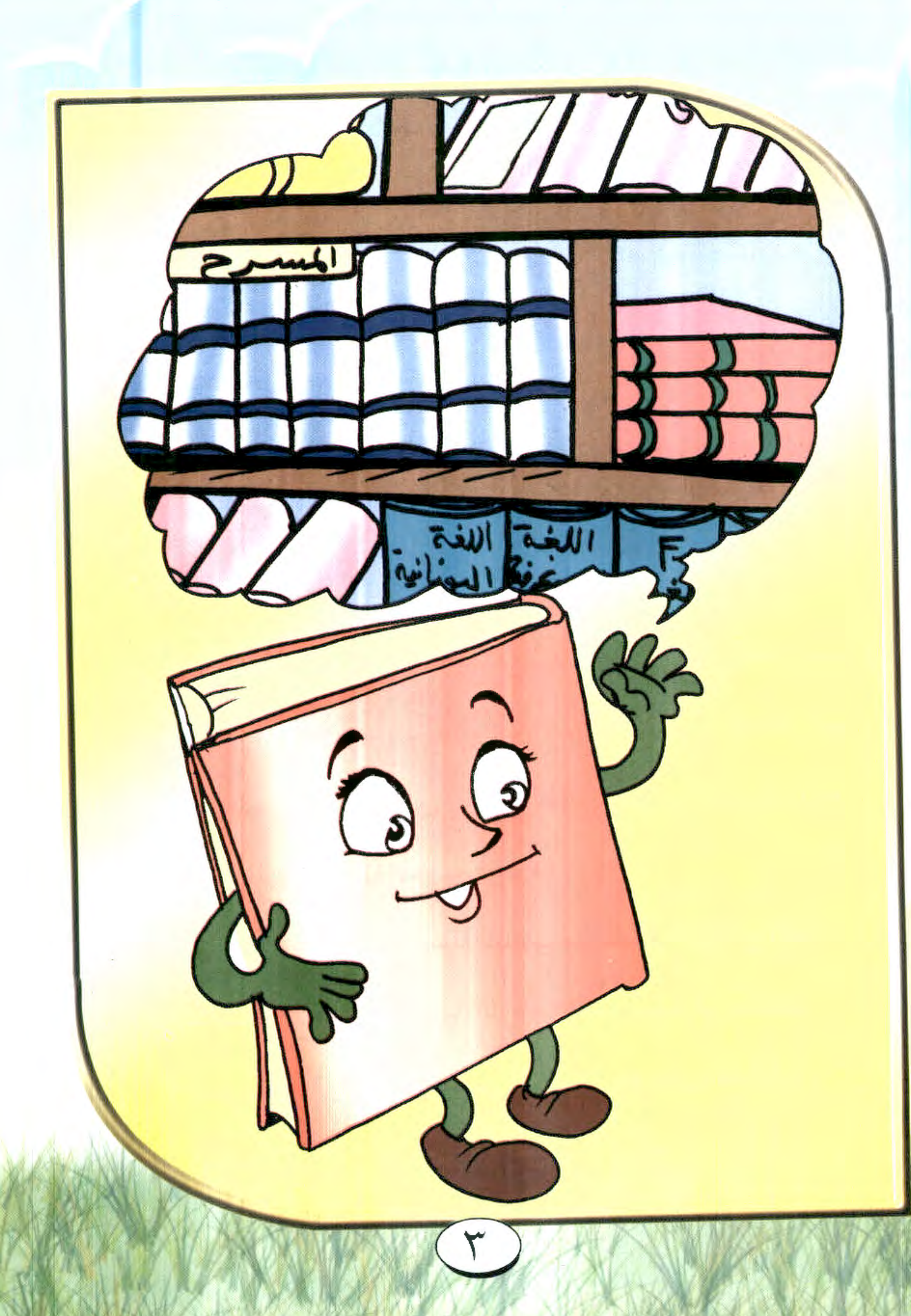
كمَا صَنعنِي الأوروبيُون من الرقِ أو جلدِ الحيوانَات، وأخيراً عَرفَ الصينيون الورقَ وانتقلَت صناعتُه إلى كُل أنحَاءِ العَالمِ.

وظَهَر الكتَابُ الحديثُ المصنوعُ من الوَرق، وقَدْ تطورَت صِنَاعتِي وتَعددَت أشكَالي وألواني.

فَوُجِدَ الكتَاب المتحَرك والكتَاب النَاطق والمُجسم، فأنَا الآن سَعيدٌ جداً لأنني أسَاس العلمِ والحضَارةِ والتقدمِ، لَكنني الآن أسمعُ أصوَاتاً تزعجني وتُقلق راحتِي، لَقَدْ كُنَت أنا السَّيد الوَحيد بالمكتبةِ .

فمَا هؤلاَء الدخلاء ؟ !

ومَا هؤلاَء الغُربَاء ؟؟



المسرح
اللغة اليونانية
اللغة

الـمُسجل :

لَسنا غُرباء أو دُخلاَء، إننَا أصدقَاؤك، إننَا إخوَانك، إننا نقدمُ الـمادةَ الـمسمُوعةُ من خِلاَل شَرائط الكَاسيت أو الأوعية الـمَسمُوعة .

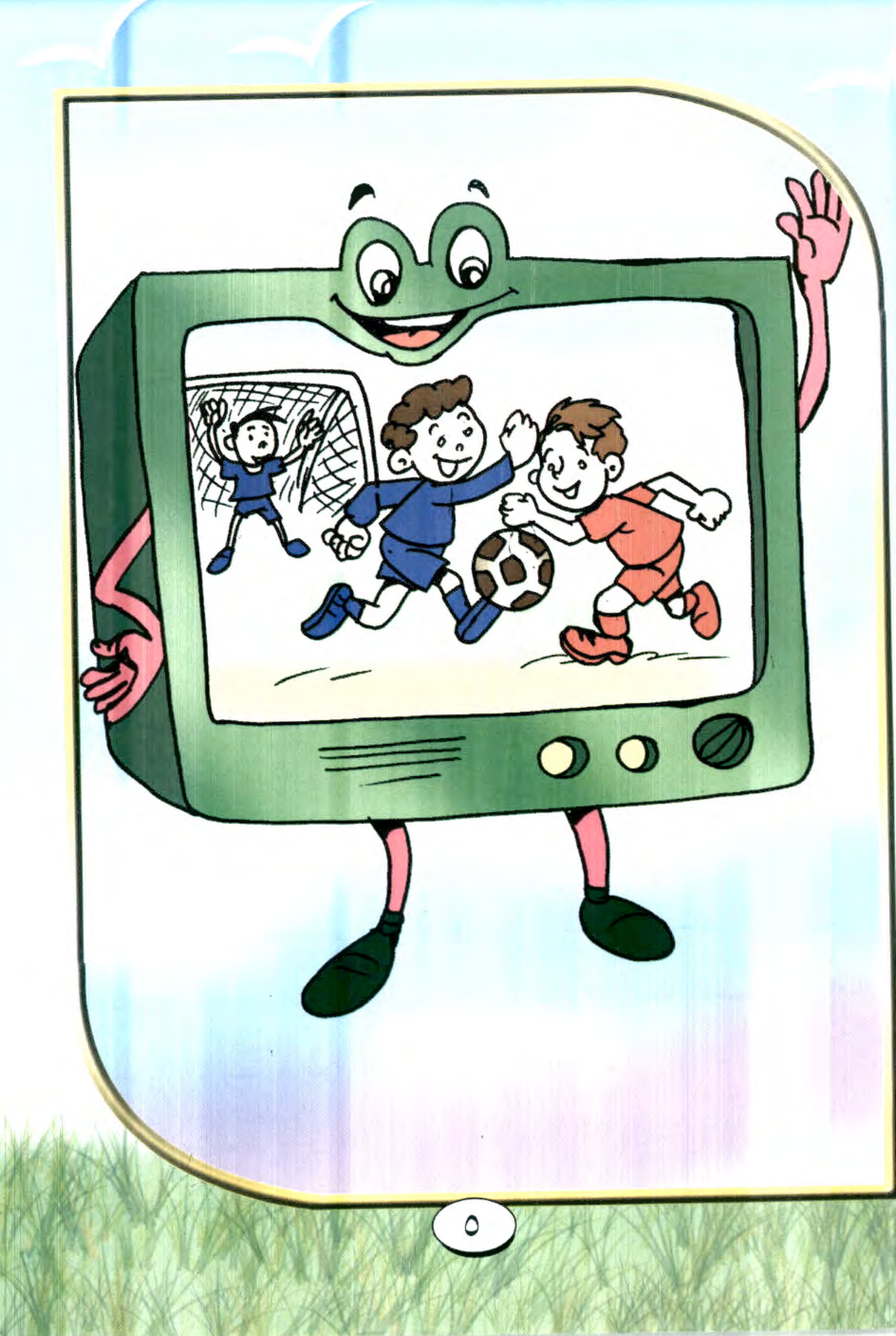
أَلمْ تسمَع قَولَ الشَّاعرِ :

والأُذن تَعشقُ قَبلَ العَينِ أَحياناً .

إنَّك أيُّهَا الكتَابُ أَقل شَعبية وأَقل انتشَاراً منِي، فَأَنت تُخَاطبُ المتعلمِين فَقط، لكننِي أُخَاطبُ الـمُتعلمَ والأُمي، تَجِدُني مَعك في الـمَكتبةِ وفي الـمَنزلِ وفي الـمَكاتِبِ والشَوارِع والمحلاَت وفي كُل مكَانٍ ...

إنني أُقدم خدمَاتِي لكل فئَات الـمُجتمعِ، يَفتحُنِي هُواةُ الريَاضةِ لسَمَاعِ الـمُباريَـات الرِياضـيةِ، يَعرفُ الناسُ من خـلاَلِ النشرَات أخبَارَ الوطنِ والعَالَم أَجمَع، كَمَا يَعرفُ الناسُ أَخبَارَ الطَقسِ والنشرةِ الجَويةِ وأَسعَار العُملاَت وأَخبَار البورصة الـمَالية .... وغيرهَا

إنَنِي أَيضاً أُقدمُ خدمَاتي الجَليلةَ للطلاَبِ من خِلاَل البرَامجِ التَعليمِيةِ وشَرائِط الكَاسِيت الـمُسجَّل علَيهَا الدرُوس النَموذجِية فِي مُختَلف الموَادِ الدرَاسيةِ. نَسيت أَنْ أَقولَ لَـك أنَّ بعضَ النَاشرِين يضعُون مَع الكُتبِ بعَضَ الشَرائطِ وخَاصةً في كُتبِ تَعليمِ اللغَاتِ.



التليفزيون:

كَفى مَا قُلت، لَقدْ سَمعت حَديثكما، وكُل مَا قُلته أَيُّهَا المُسجلُ حَقِيقى لَكنَني زَميل بالمَكتبةِ، زَميل مُهم جداً.

أَنا التليفزيونُ أنَا أَحدُ المواَد السَمعية البَصرية، فَأنت أيها المسجل إذا كنت تُخَاطبُ حَاسَة السَمع فَقط فأَنَا أُخَاطبُ حَاستى السمعِ والبصَرِ مَعاً إنني أُقدمُ المعلومَات مُوثقة بالكَلمةِ والصورةِ مَعاً.

أَلمْ تُشَاهد التفَافَ هُواة كُرة القَدم لمُشاهدةِ المبَاريَاتِ المَحلية والعَالمية .

أَلمْ تُشَاهد نشَرات الأخبَار وتُشَاهد الأحدَاثَ المحليةَ والقَوميةَ والعَالمية مُدعمة بالكَلمةِ والصورَة، أَلمْ تُشاهد البرَامجَ التعليميَة للطلاَبِ في جميع المرَاحلِ .

الكتَابُ :

لكنكمَا أَيها المسجلُ أيُّهَا التليفزيونُ تَستَمدان مَادتكما العلميةَ منى فَلولاى ما كَانتَ برامجكمَا الشّيقة الهَادفة ولَولاى مَا كَانت بَرامجكمَا التعلِيمية التي تُحاربُ غُول الدروسِ الخصُوصيةِ ؟!.

إِذَا كَانَ رَغيفُ الخُبزِ غِذَاء الجسدِ فأَنَا غِذَاءُ العقُول .



وإذا كُنت أعتَرفُ بقيمتِكمَا لكنني أُريدُ أن أُوجه لكُمَا نَصيحةً مُهمةً جداً .

المُسجل والتليفزيُون: ما هى تلكَ النصَيحة أَيُّها الزميلُ العَزيزُ ؟

الكتَابُ :

نَحنُ نَعيشُ عصرَ العَولَمَة وعَصرَ القنَوات المَفتُوحة فَلا حَواجِز تَفصلُ الدولَ عن بَعضِهَا ولاَ حدُود تَمنعُ الانفتَاحَ الثقَافي والاقتصَادي والسيَاسي وينتجُ عَنْ ذَلِكَ سَيطرةَ التكنولوچيَا على الثقَافةِ والحضَارةِ ويَترتبُ على ذَلِكَ موجَات من الانحِلاَلِ الخُلقِي والتفكُك الأُسَرى والعُنف والجَريمة والإدمَان .

لذلك أنصحكُمَا وأنصحُ أيضاً كُلَّ الأَجهزةِ والأوعيةِ السَّمعيةِ والبَصريةِ كالسِينمَا والڤِيديُو والكُمبيُوتَر أَنْ تُقدموا البَرامجَ التى تَتفقُ مَعَ قِيمِنا وعَادَاتِنَا وتَقَاليدِنَا وتُراثِنَا ومَبادئ الأديَان السمَاوية التِى تَدعو إلى الحَقِ والخَيرِ والسَّعادةِ والتوَازنِ بين المَادةِ والرُوحِ والقيمِ الرُوحيةِ الخَالدةِ .

إنَّكُم لَن تَستطِيعُوا الوقُوفَ ضد تَيارِ العَولمَةِ الجَارفِ إلا بانتقَاءِ مَا يَتفق مَع قِيمنَا وتُرَاثِنَا ودِيننَا الإسلاَمِي الحَنِيف، ونَبذ مَالاَ يُناسِب مُجتمَعنَا للحِفَاظِ على المُميزَات الإنسَانية التِي تُحافظُ على آدميةِ البَشرِ .

الڤِيديو :

لَقَدْ نَسى أَخي وصَديقِي التليفزيُون أَنْ يُقدمنى لَكم رَغمَ ارتبَاطِي القَوى



بِه، فأَنَا القِيديُو، اسمِي مُشتقٌ مِنْ كَلمة لاَتِينية مُرادفة لكلمةِ يَرى، لأَننِي أَعتَمدُ على حَاسة البَصرِ، وكُنتُ أُستَخدم فِي بدَايةِ الأَمَرِ فِي استديُوهَات التليفزيونِ، ثُمَّ تَمَّ تَطويرِي وتَسويقِي، وهُنَاك ثلاَثة أَنواع مِنْ أَوعيتِي أَي أَشرطَتِي وهِي شرِيط القِيديو البَكرة، وهُو شرِيط مَلفُوف على بَكرةٍ، ثُمَّ شرِيط القِيديو كَاسيت، وَأَخيراً شرِيط قِيديو كَاسيت V.H.S.

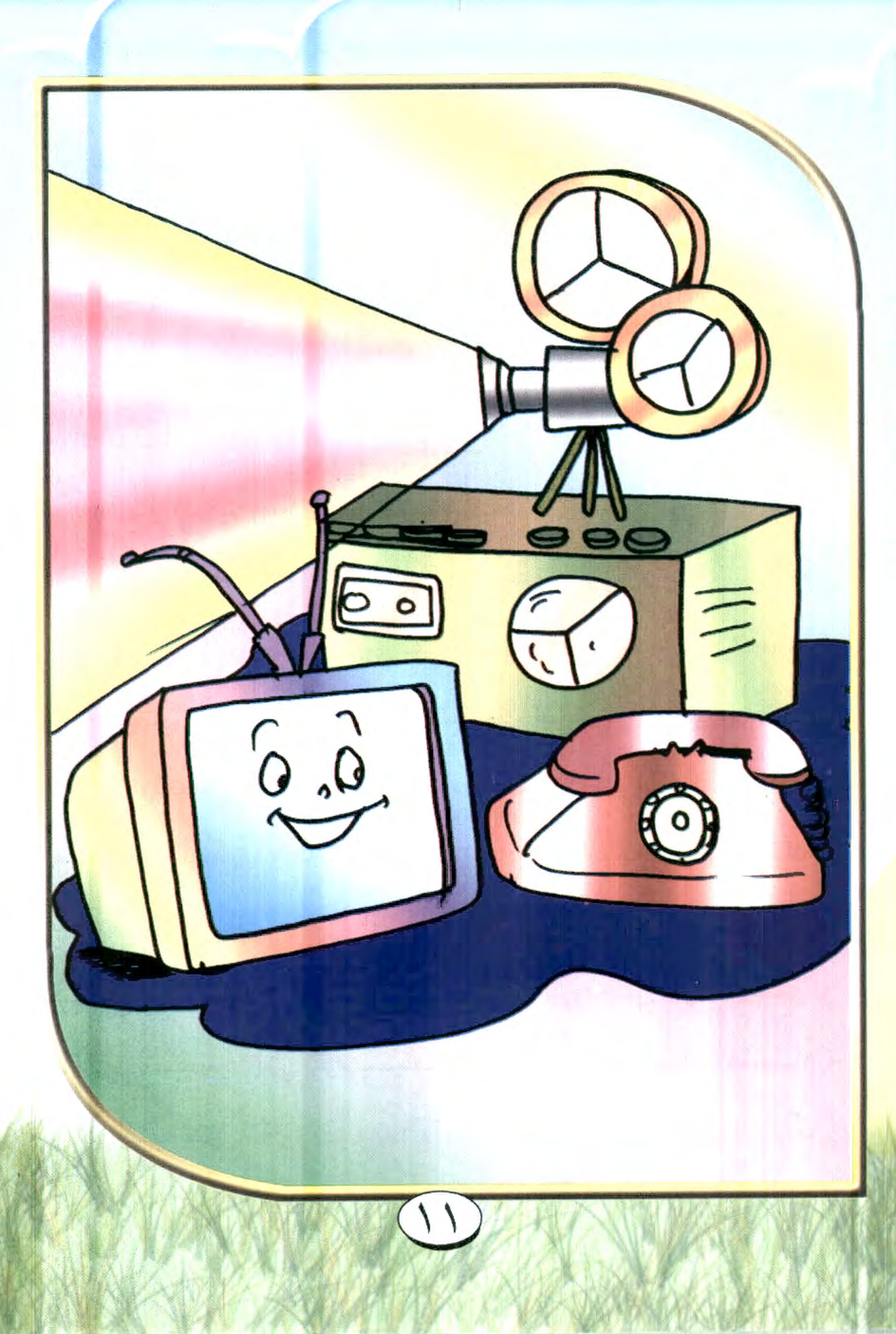
ويَجبُ حفْظ أَوعِيتِي فِي علبٍ كرتُونية أَو بلاَستِيكيةٍ فَورَ الانتهاءِ من عَرضِها حفاظاً عليهَا من الأَتربةِ أَو التلَفِ.

أَمَّا أَقَراص الديسك فَتوضَعُ فِي غُلافٍ دَقيقٍ أَولاً، ثُمَّ فِي غُلاَفٍ من الكَرتُونِ السَّميكِ ويُحفَظُ فِي أَلبُومَات عَمودياً.

إِنَني أُسَاهمُ أَيضاً في مُحَاربةِ الدُروسِ الخصُوصيةِ التِي تُرهِقُ مِيَزانيَات الأُسرِ وتُؤثر على السَّلامِ الاجتمَاعِي بين طَبقَات المُجتَمعِ، إِنَني أُقدمُ شَرائِطي المُسجَلةَ بِوَاسطةِ أَسَاتذة ومُوجهِي الموادِ الدرَاسيةِ فِي المنَاهجِ الدرَاسيةِ للشهَادَاتِ العَامةِ خدمةً لِجَميعِ الطُلاَبِ.

البروچيكتور:

لَقَدْ كُنت فِي أَولِ الأَمرِ بَديلاً عَنْ السَّبورةِ السَّودَاء ولِذلكَ يُسمُونني السبورة البَيضَاء، يَقومُ المُعلمُ بالكتَابةِ على لفَافَات أَو شَفَافِيات من



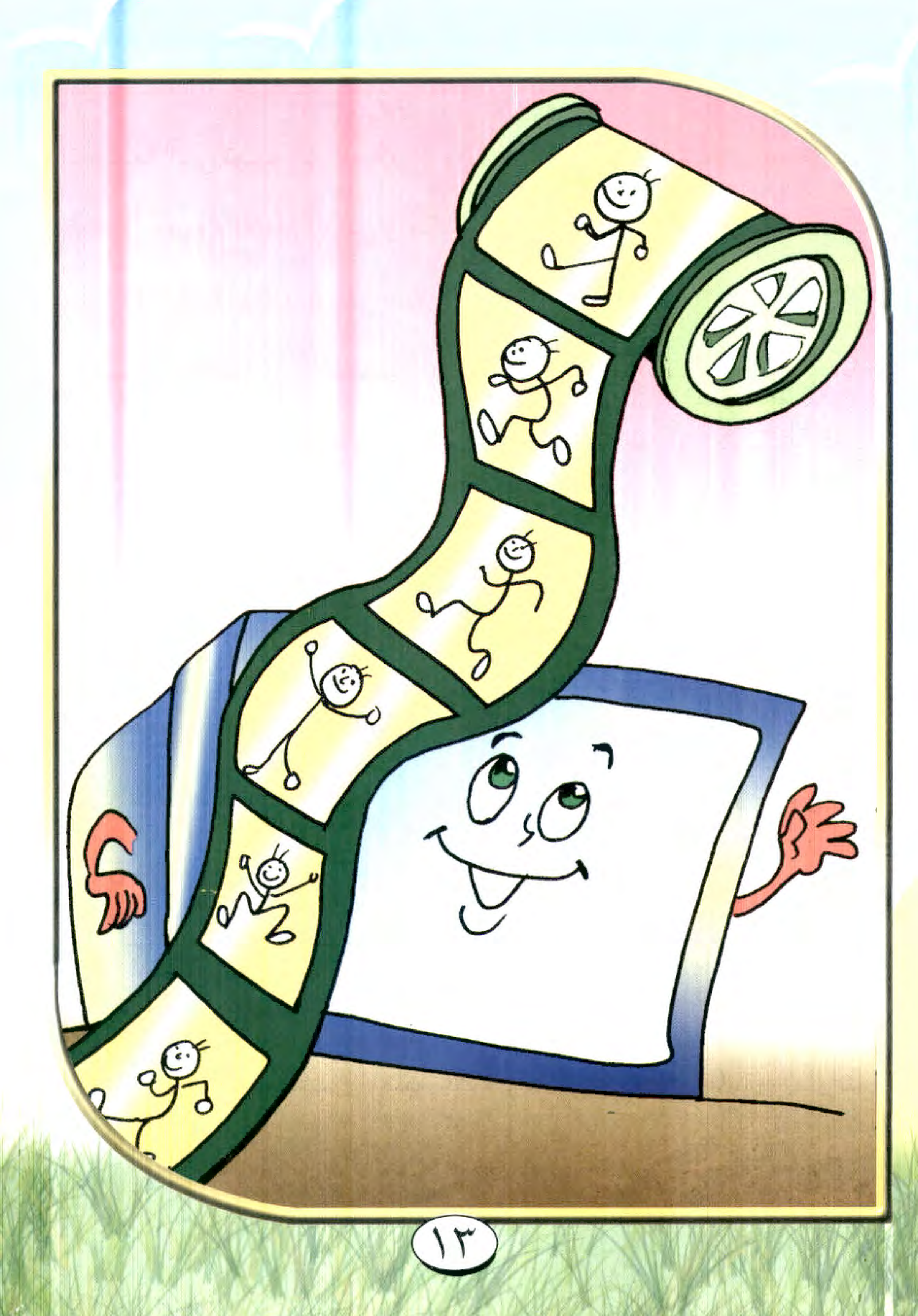
البلاَستِيك المُعلقة بِي، ليَقرأُهَا الطلابُ مِنْ خِلاَل شَاشة العَرضِ المُعلقة على الجُدرَانِ، إنني أُسَاعدُ المُعلمَ فِي مُواجهةِ الطلاَبِ والتَحكمِ فِي الفَصلِ.

وَقْد تَمَّ تطويِري ووجدَ أَيضاً جَهاز عَرض الشرَائح حَيث يَتم عَرضِ الشرائحَ الصَّغيرةَ فَأَقُوم بتَكبِيرهَا وعَرضهَا أَمَام الطلابِ أَثْناء شَرح المَواد العلمِية.

السينمَا:

لَقَدْ طَالَ الحَديثُ وطَالَ الاستَماعُ، فَهلَ لكُم أَنْ تَسمَعُوا لِي ؟!

أَنا السينمَا، أَنَا عبَارةٌ عَنْ سِلسلةٍ من الصورِ مُرتَبة تَرتيباً رَأسياً عَلى شَريطِ فيلم شَفَاف، تَظهرُ صورِي عَلى الشَّاشةِ السينمَائية، وأَنَا لاَ أَستَطِيع أَنْ أَستَغنى عَنْ صَديقي التسجيل الصَّوتِي لتَحقِيق التَوافق الزمَنِي بين الصوتِ والصورةِ، فَلا خِلاَف بَينِي وبين المُسجِل سوى أَننِي أُقدمُ المَوادَ السمعيةَ والبَصريةَ مَعاً، وأَعتمدُ على حَاستى السمعِ والبَصرِ، أفلامِي مُتعددة فِي مقَاسَاتِها منهَا ٣٥مم أو ١٦ أو ٨ مم، وأَنَا لا أَقتَصر فِي تَقديمِ خدمَاتِي على الأَفلامِ الترفيهيةِ التي تَهدفُ إلى الترويحِ عن أفرَادِ المُجتمع أو الأَفلام التسجِيلية التي تَقومُ بتَسجيلِ المُشكلاَت الاجتمَاعية والاقتصَادية والسيَاسية بِكُل دقة ومُوضُوعية وأَمانة، أَو الأَفلام الإخبَارية التِي تُقدمُ



أخبَار وأحدَاث الـمُجتمعِ المحلِي والقَومِي والعَالمي، بَل أَيضاً أُقدِّمُ الأَفلام التعليميةَ التي توجه إلى الطلابِ والمُعلمِين لتعميقِ مَعرفتهم ومعلُومَاتهم وَتحقِيق مَفهومِ التعلم الذاتي والمُستمر، وتَوفير عُنصرى الميل والتشويق للمَادةِ المعروضة، والتَغلّب على حدودِ الزَّمانِ والمكَان.

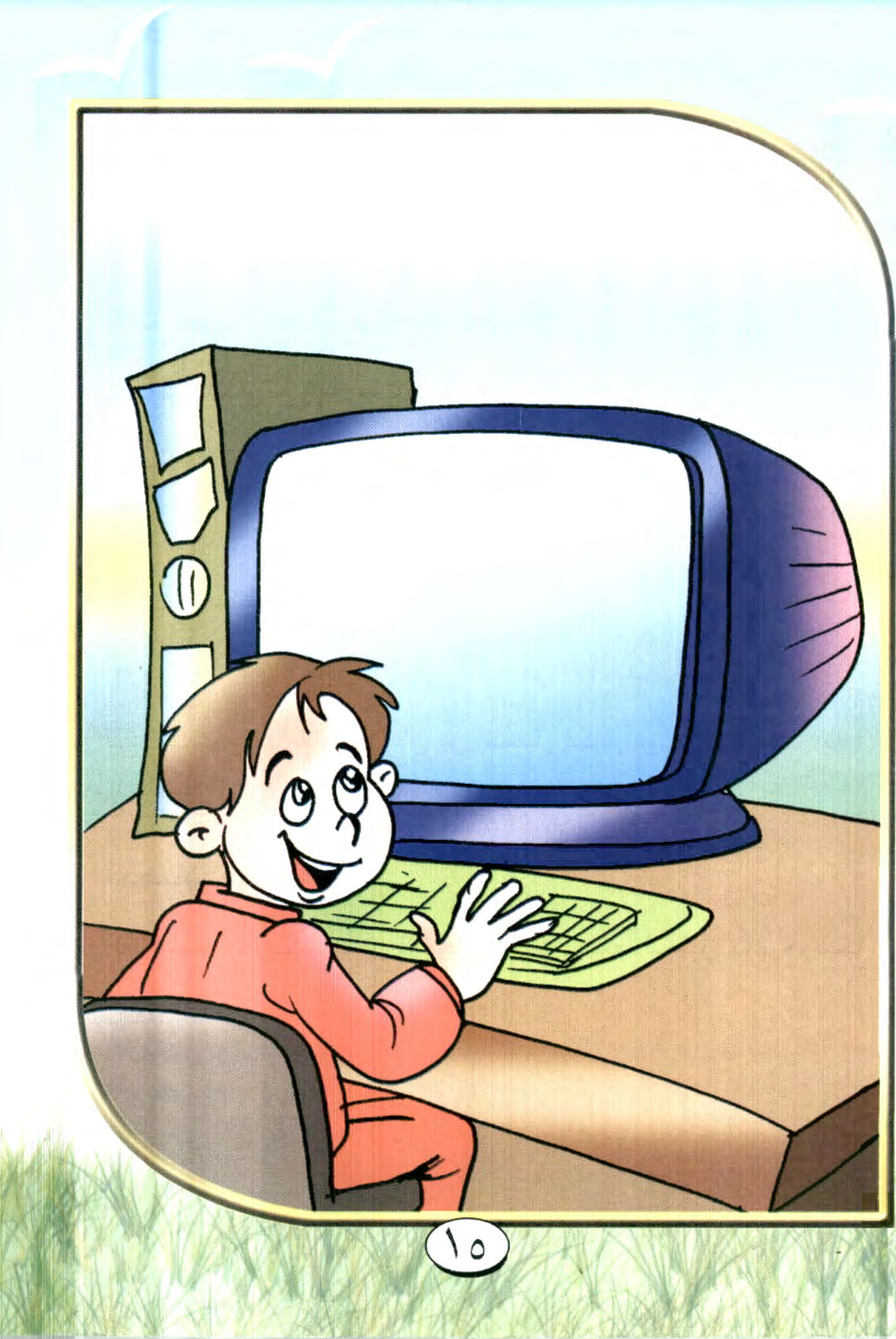
ويَجبُ أن تَعلموا أَنَّ الأَفلام من المواد سَريعةِ التلَفِ لذلك يَنبغي أَنْ تُحفظَ بَعيدة عَنْ الحرَارةِ والرطُوبةِ، وَأن تُوضعَ في علبِ مَعدنيةٍ أَو بلاَستيكية على رفوفِ أو خَزائن خاصة مُرتَبة تَرتيباً عَمودياً يَسهلُ الوصُول إليه، مَع مُلاحظة عَدم لَمس سَطح الفيلمِ باليدِ حتى لاَ تظَهر بصَمَات الأصَابع، بَل يتمِ تنَاولي مِنْ الأطرَافِ ووَضعِي بطَريقةٍ صَحيحةٍ بِجهَازِ العَرضِ قَبل التَشغيل.

الكمبيوتر:

أَنا لُغةُ العَصرِ، أَنا أَسَاسُ عَصر العولَةِ، أَلا تَعرفون أَن الأُمى فِي اليَابَان هُو الذي لاَ يَعرف استعمالَ الكمبيُوتر.

لَقَدْ عَرفَت وزارةُ التربيةِ والتعليمِ قيمَتِي، وقَدَّرت أَهمِيتي من خِلاَل منَاهل المَعرفةِ ومَصَادر المَعرفة والحَاسب الآَلي والإنتَرنت.

إنَّ الإنتَرنت شَبكةُ مَن المعلُومَات تَربطُ الوزارةَ بالمديريَاتِ والإدارَات والمدَارس لتبَادلَ المعُلومَات وعَقد الاجتمَاعَات مِنْ خِلاَل الفيديو كونفرنس.



إنَّ لِي أشكَالاً مُتعددة وأحجَاماً مُتنوعة، مني الكَبير والصَّغير والدقِيق مُكون من ثلاثِ وحدَات رئيسيةٍ : وحدة الإدخَال ثم وحدة المُعَالجةِ المُركزيةِ وأخيراً وحدة الإخراجِ.

ألا تَعرفُون أَنَّ المعرفةَ الإنسانية تتضَاعف مَرة كل ١٨ شهراً، وأَنَّ حجمَ الكُمبيُوترِ يَصغر إلى النصفِ كُل ١٨ شهراً، ولَقَدْ ظَهرَ السُّوبرُ كُمبيُوتر والإنسانُ الآَلي مِمَا أثَّر على فُرصِ العمَلِ وزِيَادةِ مُعدلاَت البطَالةِ ولذلك فالمُستقبَل للمهَنِ المُتصلةِ بِي مثل المُبَرمج ومُحددِي المشَاكِل ومُحللِي المشَاكِل والوسَيط الإستراتيجي.

وتُمثل تلك الوظَائف مِنْ ٢٠ إلى ٣٠ ٪ من الوظَائِف المُتَاحة مُستقبَلاً.

لذلك سَعدتُ جداً لما أَراه الآن من انتشَارِ مكَاتب بَيعِ الحَاسبَات الآَلية ومكَاتب تَعلِيم استخدَامِها ومكَاتِب الإِنتَرنِت فِي كُل مُدن مِصْر.

أخصَّائِي المَكتبة:

لقَد سَمعت حَديثَكم، ونَحنُ فِي حَاجةٍ إليكم جَميعاً لتَحقِيقَ مَفهُومِ المَكتبةِ الشَّاملةِ.